

خطبة الجمعة (31) حق الطريق (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:00](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:22](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يضل الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات - [00:00:52](#)

وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى. مع الحق الثالث عشر من سلسلة الحقوق في الاسلام. اتدرون ما هو يا عباد الله - [00:01:19](#)

هو حق الطريق هو حق الطريقة امة الاسلام اتقوا الله واشكروه على نعمة الاسلام دين كامل ونعمة تامة كما قال رب العزة اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي - [00:01:47](#)

ورضيت لكم الاسلام ديننا عباد الله الاسلام دين عظيم اعطى كل ذي حق حقه حتى اعطى للطريق حقه قال سلمان لابي الدرداء رضي الله عنهما ان لربك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا. وان لبدنك عليك حقا. فاعط كل ذي حق - [00:02:20](#)

فاعط كل ذي حق حقه. فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق سلمان امة الاسلام اعلموا ان الطريق ليس ملكا لاحد مهما كان انما هو ملك للجميع - [00:03:03](#)

ولا يجوز لاحد ان يعتدي على الطريق وان نسيح لمن مر بالطريق فإن الإسلام يحذر من الجلوس على الطرقات فان اضطر الانسان للجلوس على الطريق ان يتعلم حق الطريق في الاسلام - [00:03:35](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجنود في الطرقات. اياكم والجنود في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجال في مجالسنا فضلا نتحدث فيها - [00:04:04](#)

فقال صلى الله عليه وسلم اذا ابستم ان المجلس فاعطوا للطريق حقا فقالوا يا رسول الله وما حق الطريق؟ فقال صلى الله عليه وسلم غص البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:04:33](#)

فاعطوا من الطريق حقه. قالوا ولا حق الطريق يا رسول الله؟ قال غص البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر نقول ذلك في زمان تفنن الناس في الاعتداء على حق الطريق - [00:05:04](#)

ونرى شبابا لا خلاق لهم ولا دين عندهم على نواف الطرقات يعتدون الماضية ونرى اطفالا يلعبون الكرة في الطرقات. يؤذون من مر بنفسه او سيارته ونرى رجالا يجلسون امام محلاتهم لا شيء لهم الا ان ينظرون - [00:05:33](#)

الى هذه المرأة او ذاك المرأة تمر هنا وهناك ونقول امة الاسلام للطريق في الاسلام حقوق الحق الاول غص البصر غص البصر فمن اضطر للجلوس على الطرقات وعليه ان يرد بصره - [00:06:03](#)

اولا طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فالحق عز وجل يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. وقال تعالى وقل للمؤمنات

يغضضن من ابصارهن وقال صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب لا تتبع النظرة النظرة فان - [00:06:31](#)

وعليك السانية. وسئل صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فقال اصرف بصرك فقال اصره بصرك. الذين يطلقون ابصارهم على

النساء في الشوارع. اتق الله اتق الله في بصره واستجب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ثانيا لان هذا البصر - [00:07:01](#)

نعمة من نعم الله علينا الكثيرة. وسائلك ربك عنها يوم القيامة. قال تعالى ان السمع والبشرى والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. فان

واقف بين يدي الجبار يوم القيامة وسائلك عن نعمة البصر. هل استغتمتها في طاعة الله؟ ام استخدمتها في - [00:07:35](#)

معصية الله واعلم يا عبد الله ان النعم تدوم وتزيد بالطاعة والصدق. وتذهب بالمعصية. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن

كفرتم ان عذابي لشديد. فهذا البصر نعمة الله بها عليه. فإن استغتمتها في طاعة الله دامت. وان استخدمتها في معصية الله -

[00:08:05](#)

حرمك الله البصر. ابن ادم اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم وحافظ عليها بشكر الله. فان الله شديد النقم ثالثا على

من اضطر للجلوس على الطرقات ان يغض بصره - [00:08:40](#)

لان في غض البصر حفظ للفرج حكم للفرج ولذلك قال رب العزة قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ففي غض

البصر حكم للفرج. ومن اطلق بصره للنظر الى النساء - [00:09:07](#)

في فاحشة الزنا فكمن من انسان بسبب النظر الى النساء امراض قلبه واسود قلبه وتورط في فاحشة الزنا. فالزنا يبدأ بالنظرة. ثم

الابتسامة. ثم الكلام. ثم اللقاء ثم اتقى الطامة الكبرى. وعندها يندم في وقت لا ينفع فيه الندم - [00:09:38](#)

ولذلك قال القائل كل الحوادث مبداها من النظر. ومعظم النار من فتكت في كل صاحبها فتك السهام بلا خوف ولا والمرء ما دام ذا

عين يقلبها في اعين الغير موقوف على الخطأ - [00:10:10](#)

فاتق الله فاتقوا الله يا من لا يغضون ابصارهم. اذا جلست على الطريق او ما وقف الطريق فاتقوا الله في نظرك. واعلم انه نعمة ان

اطلقته في معصية الله حرمك الله هذا النظر - [00:10:40](#)

الحق الثاني كف الاذى من اضطر للجلوس على الطرقات. عليه ان يكف الاذى عن الطريق وان يميظ الاذى من على الطريق اولا لان

اماطة الاذى عن الطريق من شعب الايمان. من ديننا - [00:11:04](#)

من ايماننا ان رأيت رجلا يميظ الاذى عن الطريق اعلم ان في قلبه الايمان يقول صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة او

بضع وستون شبه اعلاها لا اله الا الله. وادناها اماطة الاذى عن - [00:11:32](#)

الطريق والحياء شعبة من الايمان ثانيا لان اماطة الاذى عن الطريق من احسن الاعمال يقول صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال

امتي عرضت علي اعمال امتي. حسننها وسيئها فوجدت من محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق - [00:11:58](#)

فوجدت من محاكم اعمالها الاذى يماط عن الطريق. ووجدت من مساوي اعمالها النخاع تكون في المسجد لا تدفن. الذي يبص

بالمسجد ولا يدفنها من مساوي الاعمال ثالثا لان كف الاذى طريق الى الجنة. اماطة الاذى عن الطريق سبب لدخول الجنة - [00:12:34](#)

يقول صلى الله عليه وسلم لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة. لقد رأيت رجلا تقبلوا في الجنة في شجرة قطعها من على ظهر الطريق

كانت تؤذي المسلمين دخل الجنة يتقلب في نعيمها. لانه قطع شجرة على ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين. وفي - [00:13:09](#)

في رواية قال صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة تؤذي المسلمين فقال والله لانهجين هذا حتى لا يؤذي المسلمين. فدخل

الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من اماط الاذى عن الطريق كتبت له حسنة - [00:13:40](#)

كتبت له حسنة ومن كتبت له حسنة دخل الجنة وهذا معاذ رضي الله عنه يسير مع رجل في الطريق فوجد حجرا فرفعه عن الطريق

فقال له رجل ما هذا؟ قال معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رفع حجرا عن الطريق - [00:14:11](#)

كتبت له حسنة. ومن كانت له حسنة دخل الجنة رابعا لان الاذى حرام الذي يضع الاذى على الطريق او يؤذي الناس في الطريق حرام.

قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - [00:14:39](#)

اما يتقي الله الذين يتفتنون في اذاء المسلمين في طرقاتهم الحق الثالث رد السلام من اضطر للجلوس على الطرقات ان يرد السلام

ومن مشى في الطريق يفشي السلام اولا لان الدلال اسم من اسماء الله. وهو تحيتنا معشر المسلمين - [00:15:14](#)

اقول هذا في وقت نرى كثيرا من المسلمين يمر ولا يبدأ بتحية الاسلام يتصل هاتفا لا يبدأ بتحية الاسلام يلقي بعضهم بعضا يحيي بعضهم الآخر بتحية الجاهلية السلام اسم من اسماء الله - [00:15:52](#)

السلام تحيتنا امة الاسلام يقول صلى الله عليه وسلم السلام اسم من اسماء الله تعالى. وضعه في فاطشوه بينكم السلام اسم من اسماء الله تعالى. وضعه في الارض فافشوه بينكم - [00:16:21](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم فإذا مر الرجل المسلم على قوم فسلم عليهم فردوا عليه. كان له عليهم درجة لانه ذكرهم بالسلام. واذا لم يردوا عليه رد عليه من هو خير - [00:16:49](#)

منهم اي ردت عليه الملائكة ويقول صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس ادم فقال الحمد لله فقال له ربك يرحمك الله يا ادم ثم قال الله لادم اذهب الى اولئك الملائكة ملأ من الملائكة جلوس قال اذهب - [00:17:13](#)
اليكم فقل لهم السلام عليكم فذهب ادم وقال للملائكة السلام عليكم. فردوا عليه وعليك السلام ورحمة الله فرجع ادم الى ربه فقال الله له يا ادم هذه تحيتك وتحية بريك - [00:17:49](#)

بينهم امة الاسلام تركنا تحية الاسلام ويبدأ احدنا اخاه بتحية الجاهلية وكلكم يعرف من نفسه فليبدأ بتحية الاسلام ان تعود على تحية الجاهلية يا ادم هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم - [00:18:15](#)

ثانيا افشال السلام يورث المحبة بين المسلمين وسبب لدخول الجنة يقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال ذلك عندما وصل الى المدينة مهاجرا من مكة كما قال عبدالله بن سلام - [00:19:04](#)

اول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما وصل الى المدينة قال يا ايها الناس السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام. تدخلوا الجنة بسلام وقال صلى الله عليه وسلم - [00:19:33](#)

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم افشوا السلام بينكم وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني بشيء يوجب لي الجنة. يا - [00:19:56](#)

اخبرني بشيء يوجب لي الجنة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طيب الكلام. وبذل للسلام واطعام الطعام. وقال صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن. وافشوا واطعموا الطعام تدخلوا الجنان - [00:20:30](#)

ثالثا افشاء السلام ورد السلام من حق المسلم على المسلم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس وذكر النبي صلى الله عليه وسلم رد السلام رابعا - [00:20:57](#)

لان في القاء السلام وفي رد السلام حسنات واجر عظيم يقول صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب لكم عشرون حسنة - [00:21:23](#)

ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة ذهبنا في الحسنات يا امة الاسلام انا لا اريد ان اعلق على ما اسمع عبر الهاتف من تحية المسلمين وللأسف - [00:21:47](#)

ولكنها الذكرى والذكرى ترفع المؤمنين. نسأل الله عز وجل ان يفقهنا وياياكم في ديننا. اقول قولي هذا واستغفر اسأل الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين - [00:22:12](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله اما الحق الرابع وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من حق الطريق علينا معشر المسلمين - [00:22:46](#)

ان نأمر بالمعروف ونهئ عن المنكر لان هذا من صفات المؤمنين. فالمؤمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. كما وصفه ربه والمؤمن والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. اما المنافق - [00:23:11](#)

يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف. ورسولنا صلى الله عليه وسلم ضرب لنا مثلا اعلی الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من النبي صلى الله عليه وسلم يوما على امرأة تبكي عند قبر لها - [00:23:36](#)

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبري فامرها بالمعروف. اتق الله واصبري مثال اخر مر النبي صلى الله عليه وسلم بالسوق فوجد صدره طعام اي كومة من طعام - [00:24:02](#)

فوضع فيها يده فاصابت اصابعه منها بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال اصابته السماء يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افلا جعلته اي هذا المدلول فوق الطعام ليراه الناس. من غشنا فليس منا - [00:24:28](#)
معشر التجار معشر التجار تفقهوا بدل ان تتفننوا في معصية الله وضع الطعام المبلول حتى لا يراه الناس ووضع الجاف اعلاه ليغش هذا من الغش انظروا الى ما يفعل في اسواق الخضار - [00:25:02](#)

وانظر ماذا يوضع اسفل وماذا يوضع اعلى اليس هذا من الغش ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال اصابته السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام ليراه الناس وهذا يدل على ان التاجر لابد ان يظهر - [00:25:43](#)

عيوب السلعة امام الناس. ليشترى الانسان على بينة البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. فان سبقا وبيننا بورك لهما في نوحهما. وان كذبا وكتما لحقت بركة بيعهما افلا جعلته فوق الطعام ليراه الناس من غشنا - [00:26:19](#)

فليس منا التجار الا من رحم ربي الذين يتفننون في اخفاء عيوب السلعة تجار السيارات والتاج يعرف من نفسه كيف يخفي السلعة على المشتري وكيف يجتهد في غشة من غشنا فليس منا وانت موقوف ايها التاجر امام الله - [00:26:48](#)

وسائلك عن هذا المال من اين اكتسبته وفيما انفقته؟ والرزق على الله. واذا كان الرزق مضمون عند الله فيطلب بطاعة الله ولا يطلب بمعصية الله السؤال الثالث رأى النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب في يد رجل - [00:27:25](#)

رأى النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب في يد رجل وتعلمون عباد الله ان لبس الذهب للرجال حرام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحة - [00:27:53](#)

امر بمعروف ونهي عن منكر فنزعه من يد الرجل فطرحة ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم يحمل احدكم الى جنة لله فيضعها في يده الرجال اذا انعم الله على الرجل - [00:28:14](#)

يعصي الله بمال الله فتراه يسهر بالمال على معصية الله. وتراه يلبس خاتم الذهب في يده اما تخشى يا عبد الله ان يسقيرك الله. وبدل ان لبست الذهب تعصي الله في هذه اليد يجعلك الله تمدها - [00:28:34](#)

تسأل الناس الصدقة والزكاة الذي اعطاك المال هو الله. تبارزه بالمعاصي بماله فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس للرجل خذ خاتمك وانتفع به. فقال لا والله لا - [00:28:57](#)

ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رابع واخير دخل اعرابي المسجد فبال في ناحية من المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا بجنوب من ماء اي بدلو من ماء فاغريق على مكان البول - [00:29:22](#)

ثم دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان هذه المساجد لا تصلح لهذا انما بنيت للصالح ولذكر الله ولقراءة القرآن. فامر بالمعروف ونهاه عن المنكر فيا امة الاسلام هذا هو الطريق - [00:29:51](#)

ملك الجميع فان ابستم الا المجلس في الطريق. فاعطوا للطريق حقه. وحق الطريق غض البصر. وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف. والنهي عن المنكر. أسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد المسلمين - [00:30:14](#)

الى دينهم ردا جميلا. اللهم فقهننا في ديننا. اللهم فقهننا في ديننا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. ارنا الباطل واعفنا وارزقنا اجتنابه. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذلنا الشرك والمشركين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلادنا - [00:30:36](#)

ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس وليعلموا ان ما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:30:56](#)